فتنة القبر

إعداد

عبيد بن عبد العزيز بن عبيد العبيد

أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

كلية الدعوة قسم العقيدة

فتنـة القبـر

ملخص البحث :

الإيمان بالغيب مما مدح الله عليه المؤمنين،ولا يخضع للأقيسة، والآراء،وتصورات العقول،وإنما هو موقوف على النص من كتاب الله،وسنة رسوله ﷺ؛ ومنه الإيمان باليوم الآخر الذي عظم الله أمره في كتابه،وعلى لسان رسوله ﷺ؛ ومنه الإيمان بالقبر،وما يحدث فيه من حين نزع الروح إلى أن يبعث الله العباد

ومما يحدث في القبر الفتنة؛وهي سؤل الميت عن ربه،ودينه،ونبيه؛كما دلت على ذلك الأدلة من كتاب الله،وسنة رسوله ﷺ.

والفتنة غير العذاب؛ وإنما هي مقدمة له إن كان المقبور من أهل العذاب، وليست الفتنة بمنزلة التكليف في الدنيا،وإنما إظهار العمل، وإعلام بالمآل.

وفي هذا البحث بيان للخلاف في فتنة الأمم غير امة محمد ﷺ؛ والأولى التوقف في هذه المسألة؛ لأن الأدلة المؤيدة، والمانعة لا تسلم من المعارض؛ ومثل ذلك امتحان الكافر؛ والأدلة تؤيده، أما الأطفال فالأولى الوقف فيهم، وأن يقال الله أعلم بما كانوا عاملين.

أما المستثنون من فتنة القبر فهم الشهيد، والمرابط، ومن مات يوم الجمعة من المؤمنين؛ لثبوت الأدلة على ذلك.

أما قراءة سور الملك، والكهف فإن الأدلة لا تنهض على أن أصحابها يسلمون من فتنة القبر.

ومن أكثر من قراءة سورة الملك فإنه يسلم من عذاب القبر.

Abstract

Belief in the Unseen, which praises God for believers, and not subject to the analogies, opinions, and perceptions of the mind, and is suspended on the text from the Book of Allah and ; and from the faith the other day that God told in the Sunnah of His Messenger ; faith in tomb, What happens when the death struggle of the soul till God resourced slaves.

And what is happening in the tomb of trial; which asked the deceased about his Lord, and religion, and his messenger; as shown by the evidence from the Book of Allaah and the Sunnah of His Messenger .

However torment and strife; but is an introduction to him, but to demonstrate action and inform the destiny.

In this research, a statement of disputing; and the first stop in dispute in non-Muslims, it is better to stop in this matter; because the evidence pro and anti are not delivered exhibitions; and such a test infidel; and supported by evidence, and the children stay better for them, and said God knows what they would have done .

The excluded from trial of the grave understanding martyr, cleats, who died on Friday of the faithful; for existing evidence to prove that.

As for reading surat al-Mulk, and the cave, the evidence does not rise to acknowledge that the owners of the trial of the grave are in save.

It is more than reading Surat al-Mulk it recognizes from the torment of the grave.

المقدمــة

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ { آل عمران ١٠٢ }، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ {النساء ١}، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ {الأحزاب ٧٠-٧١}[١]. أما بعد فإن ما يحصل في القبر من أمور الغيب التي لا نعلمها إلا بخبر الصادق، وهو من جملة الإيمان باليوم الآخر، وفتنة القبر مما يجب الإيمان بها لما ورد فيها من النصوص الصحيحة الصريحة الدالة على ثبوتها، ولم أقف على من تكلم بها استقلالا، وإنما يذكرها العلماء عند ذكر نعيم القبر وعذابه وبعضهم يجعلهما من العذاب، وقد قيل فيها بدون علم ولا دليل، لذلك رأيت أن أبين ما ورد فيها وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة كما سيأتي تفصيله إن شاء الله.
وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة

المقدمة: فيها بيان أهمية الموضوع، وخطة البحث

التمهيد: وفيه أهمية الإيمان باليوم الآخر، وأثره في حياة المسلم

الفصل الأول:: تعريف فتنة القبر، والأدلة عليها.

الفصل الثاني: فتنة القبر،وبقية الأمم

الفصل الثالث: امتحان الكافر

الفصل الرابع: افتتان الأطفال ومن في حكمهم.

الفصل الخامس: من يستثنى من فتنة القبر.

ثم الخاتمة، وفهارس تخدم البحث.

* * *

التمهيد

اليوم الآخر

من المعلوم أن الله خلق الجن والإنس ليعبدوه ويوحدوه سبحانه، وهذا حق خاص له سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا كائن من كان، فمن وفى هذا الحق لقي ما وعد الله به من حين ما يفارق هذه الحياة الدنيا، ومن أعرض عن ذلك لقي ما توعد الله به من حين الموت، ولذلك بين الله ﷻ أن هذه الدنيا دار ابتلاء وامتحان، ولا يمكن أن يترك الظالم على ظلمه بدون عقوبة أو يترك المؤمن الصابر بدون مكافأة، فجعل الله سبحانه وتعالى لهذا الجزاء داراً، وأمر بالإيمان به وجعله ركناًَ من أركان الإيمان، وأمراً عظيما من أمور الدين، وقد بينه الله في القرآن وأبدأ فيه وأعاد، فلا تكاد تعدى صفحة من كتاب الله سبحانه وتعالى إلا وفيها ذكر لهذا اليوم فقد تنوعت أساليب القرآن في ذكر هذا اليوم، ومن ذلك فضل الإيمان به وذلك هو البر الحقيقي قال جل وعلا:

﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ { البقرة ١٧٧ }

أو رداً على من ينكره وبيان كفره بالله كما قال جل وعز: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ {النساء ١٣٦} وكثيراً ما يقرن الله بين الإيمان به ﷻ وبهذا اليوم،ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ {البقرة ١٢٦}، كما يقرن بين الإيمان بهذا اليوم وبين الأعمال المنهي عنها مثل قوله ﷻ: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ { البقرة ١٢٨}، ومثل قوله سبحانه وتعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ ﴾{ النساء ٣٨-٣٩}، كما يقرن الله بين

الإيمان بهذا اليوم وإقامة الحدود مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ { النور٢} وكما يلاحظ في هذه الأساليب الربط بين الإيمان بالله والإيمان بهذا اليوم العظيم ،كما يحذر الله منه تارة كقوله ﷻ ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ { البقرة ٢٨١ } ومن الحكمة في ذلك والله أعلم لأن الجزاء على هذه الأعمال في هذا اليوم، فنبه إلى أخذ الحيطة والحذر، ومن أساليب القرآن للدعوة للأيمان بهذا اليوم الرد على المنكرين، وتأكيده بمؤكدات كقوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ { سبأ ٣ }، ومن ذلك وصف ما يحدث فيه من أهوال عظام كقوله سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ { الحج ١-٢}، وقوله ﷻ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ ﴾ {الحاقة ١٣- ١٦}، أورداً على المنكرين له كقوله ﷻ: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ

بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾ { يس ٧٨-٨١ }، وغير ذلك كثير، كما جلاه المصطفى ﷺ والأنبياء قبله قال تعالى عن الكفار حين دخولهم النار: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَـٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ { الزمر ٧١ }، ومن وصف المصطفى ﷺ لهول هذا اليوم العظيم حديث الشفاعة المشهور، المتفق عليه[٢]

وكثيراً ما يقرن الرسول ﷺ الأعمال بهذا اليوم مثل ما ورد عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال النبي ﷺ:(لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ليس مَعَهَا حُرْمَةٌ)[٣]

عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قال:(من كان يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فلا يُؤْذِي جَارَهُ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ من ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ في الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لم يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا)[٤] وعنه ﷺ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ:(من كان يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فلا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كان يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كان يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أو لِيَصْمُتْ)[٥]

عن زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ قالت لَمَّا جاء نَعْيُ أبي سُفْيَانَ من الشام دَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها بِصُفْرَةٍ في الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَمَسَحَتْ عَارِضَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ إني

كنت عن هذا لَغَنِيَّةً لَوْلَا أَنِّي سمعت النبي ﷺ يقول:(لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إلا على زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عليه أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)(٦) ومن تأكيد الرسول ﷺ للإيمان بهذا اليوم ذكر ما يكون سبباً للنجاة من أهواله فعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قال قِيلَ يا رَسُولَ اللَّهِ من أَسْعَدُ الناس بِشَفَاعَتِكَ يوم الْقِيَامَةِ قال رسول اللَّهِ ﷺ:(لقد ظَنَنْتُ يا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عن هذا الحديث أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رأيت من حِرْصِكَ على الحديث أَسْعَدُ الناس بِشَفَاعَتِي يوم الْقِيَامَةِ من قال لَا إِلَهَ إلا الله خَالِصًا من قَلْبِهِ أو نَفْسِهِ)(٧) عن جَابِرِ بن عبد اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:(من قال حين يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللهم رَبَّ هذه الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ له شَفَاعَتِي يوم الْقِيَامَةِ)(٨) وبالمقابل بين الرسول ﷺ ما يكون سبباً للهلاك فيه،عن عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنهن ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فيها تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فقال:(إِنَّ أُولَئِكَ إذا كان فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا على قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فيه تِلْكَ الصُّوَرَ فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يوم الْقِيَامَةِ)(٩)

عن أبي ذَرٍّ ﷺ قال انْتَهَيْتُ إلى النبي ﷺ قال:(وَالَّذِي نَفْسِي بيده أو وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أو كما حَلَفَ ما من رَجُلٍ تَكُونُ له إِبِلٌ أو بَقَرٌ أو غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إلا أُتِيَ بها يوم الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ ما تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عليه أُولَاهَا حتى يُقْضَى بين الناس)(١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ:(لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر)(١١) ويبين الرسول ﷺ بعض أهوال هذا اليوم ومن ذلك ماورد عن سَعِيد بن

الْمُسَيَّبِ وَعَطَاء بن يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ الناس قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ:(هل نَرَى رَبَّنَا يوم الْقِيَامَةِ) قال ﷺ:(هل تُمَارُونَ في الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ليس دُونَهُ حجاب قالوا لَا يا رَسُولَ اللَّهِ قال فَهَلْ تُمَارُونَ في الشَّمْسِ ليس دُونَهَا سَحَابٌ قالوا لَا قال فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُحْشَرُ الناس يوم الْقِيَامَةِ فيقول من كان يَعْبُدُ شيئا فَلْيَتَّبِعْ فَمِنْهُمْ من يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ من يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ من يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هذه الْأُمَّةُ فيها مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمْ الله فيقول أنا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هذا مَكَانُنَا حتى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فإذا جاء رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمْ الله فيقول أنا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أنت رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بين ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ من يَجُوزُ من الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ ولا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إلا الرُّسُلُ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللهم سَلِّمْ سَلِّمْ وفي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هل رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قالوا نعم قال فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غير أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إلا الله تَخْطَفُ الناس بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ من يُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ من يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حتى إذا أَرَادَ الله رَحْمَةَ من أَرَادَ من أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الله الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا من كان يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ الله على النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ من النَّارِ فَكُلُّ ابن آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إلا أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ من النَّارِ قد امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عليهم مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ الله من الْقَضَاءِ بين الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بين الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وهو آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فيقول يا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عن النَّارِ قد قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فيقول هل عَسَيْتَ إن فُعِلَ ذلك بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غير ذلك فيقول لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللَّهَ ما يَشَاءُ من عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ الله وَجْهَهُ عن النَّارِ فإذا أَقْبَلَ بِهِ على الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ ما شَاءَ الله أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ قال يا

رَبِّ قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فيقول الله له أَلَيْسَ قد أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غير الذي كُنْتَ سَأَلْتَ فيقول يا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ فيقول فما عَسَيْتَ إن أُعْطِيتَ ذلك أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ فيقول لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غير ذلك فَيُعْطِي رَبَّهُ ما شَاءَ من عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيُقَدِّمُهُ إلى بَابِ الْجَنَّةِ فإذا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وما فيها من النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ ما شَاءَ الله أَنْ يَسْكُتَ فيقول يا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فيقول الله وَيْحَكَ يا بن آدَمَ ما أَغْدَرَكَ أَلَيْسَ قد أَعْطَيْتَ العهد وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غير الذي أُعْطِيتَ فيقول يا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ الله عز وجل منه ثُمَّ يَأْذَنُ له في دُخُولِ الْجَنَّةِ فيقول تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حتى إذا انقطعت أُمْنِيَّتُهُ قال الله عز وجل من كَذَا وَكَذَا أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ حتى إذا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قال الله تَعَالَى لك ذلك وَمِثْلُهُ معه قال أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ قال أبو هُرَيْرَةَ لم أَحْفَظْ من رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلا قَوْلَهُ لك ذلك وَمِثْلُهُ معه قال أبو سَعِيدٍ إني سَمِعْتُهُ يقول ذلك لك وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ)(١٢) وأتوقف عند هذا لأن النصوص في اليوم الآخر من القرآن والسنة تحتاج إلى مجلدات. ومن المعلوم أن الإيمان باليوم الآخر أمر غيبي لا يخضع للأقيسة والآراء،بل هو موقوف على النصوص الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى ﷺ،ومن جملة الإيمان باليوم الآخر الإيمان بالقبر وما يحدث فيه من فتنة أو نعيم أوعذاب، فقد ثبت عن المصطفى ﷺ أنه قال:(إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه)(١٣)

وبعد هذا التمهيد عن اليوم الآخر عموما يأتي التفصيل عن جزئية منه وهي

فتنة القبر حسب الفصول الآتية:

الفصل الأول

تعريف الفتنة، والأدلة عليها

الفتن بالفتح الفن والخال ، ومنه العيش فتنان أي لونان حلو ومر. والإحراق ومنه ﴿ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ {الذاريات: ١٣} والفتنة بالكسر الخبرة كالمفتون، ومنه بأيكم المفتون وإعجابك بالشيء وفتنه يفتنه فتنا وفتونا وأفتنه والضلال والإ ثم والكفر والفضيحة والعذاب وإذابة الذهب والفضة والإضلال والجنون ِوالمحنة والمال والأولاد واختلاف الناس في الآراء ،وفتنه يفتنه أوقعه في الفتنة كفتنه وأفتنه فهو مفتن ومفتون... والفتانان الدرهم والدينار ومنكر ونكير[١٤] جماع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار، وأصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد [١٥]ومنه الإمتحان في القبر وهي:

سؤال منكر ونكير وبعده وعذاب القبر على المجرمين فكان الأول مقدمة للثاني [١٦] وهي المقصودة، كما في الحديث (فَبِي تُفْتَنُون وعَنِّي تُسْألون)[١٧] أي تُمْتَحَنُون بي في قبوركم وُيتَعَرَّف إيمانُكم بِنُبُوتي [١٨] كما يسأل عن الرب جل وعلا والدين والنبي كما يتضح من الأدلة الصحيحة في القرآن والسنة وكلام العلماء عليها ومنها قول الله جل وعلا: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧ ﴾ {إبراهيم ٢٧ }، قال الطبري رحمه الله تعالى بعد أن ساق أقوال العلماء في الأية:

(والصواب من القول في ذلك ما ثبت به الخبر عن رسول الله ﷺ في ذلك، وهو أن معناه: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا) وذلك بتثبيته إياهم في الحياة الدنيا بالإيمان بالله وبرسوله محمد ﷺ، وفي الآخرة بمثل الذِي ثبتهم به في الحياة الدنيا، وذلك في قبورهم حين يُسألون عن الذي هم عليه من التوحيد والإيمان برسوله ﷺ. وأما قوله: وَيُضِلُّ اللّهُ الظَّالِمِينَ فإنه يعني أن الله لا يوفق المنافق والكافر في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة في القبر لما هدي له من الإيمان المؤمن بالله ورسوله ﷺ. [١٩]

قال ابن منده [٢٠]: (ذكر وجوب الإيمان بالسؤال في القبر) ثم ساق الأية وحديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ قال: (في القبر إذا سئل فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك)[٢١]

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والغرب. [٢٢]

وعنها أيضا رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار

وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب) [٢٣]وعن هشام عن أبيه عن خالته أن النبي ﷺ كان يتعوذ (اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار وأعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال). [٢٤] فدلت هذه الأحاديث على أن الفتنة غير العذاب قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى: (ففي حديث أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ مر مع بلال ﷺ على البقيع فقال: (ألا تسمع ما أسمع يا بلال) قال لا والله يا رسول الله ما أسمع قال: (أما تسمع أهل القبور يعذبون)[٢٥] يعني قبور الجاهلية، فهذا والله أعلم عذاب غير الفتنة والابتلاء الذي يعرض للمؤمن)[٢٦] قال ابن حجر رحمه الله تعالى(ويجوز أن يراد بها فتنة القبر وقد صح يعني في حديث أسماء رضي الله عنها الآتي (إنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة الدجال)[٢٧] ولا يكون مع هذا الوجه تكرار مع قوله عذاب القبر لأن العذاب مرتب عن الفتنة، والسبب غير المسبب وقيل أراد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال الصبر، وبفتنة الممات السؤال في القبر مع الحيرة وهذا من العام بعد الخاص لأن عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة الدجال داخله تحت فتنة المحيا). [٢٨]

وحديث أسماء رضي الله عنها أنها قالت أتيت عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت

ما للناس فأشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أي نعم فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت أصب فوق رأسي ماء فلما انصرف رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه ثم قال: (ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال) [٢٩] لا أدري أي ذلك قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن- لا أدري أي ذلك قالت أسماء- فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال نم صالحا فقد علمنا إن كنت لمؤمنا، وأما المنافق أو المرتاب- لا أدري أي ذلك قالت أسماء- فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته)[٣٠] قال العيني رحمه الله تعالى [٣١]: (وما يستفاد منه الافتتان في القبر وهو الاختبار ولا فتنة أعظم من هذه الفتنة[٣٢]وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قبر الميت أو قال أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. فإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري ،فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك[٣٣]

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد ﷺ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح في قبره ثم رجع إلى حديث أنس قال وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين) [٣٤]

وعن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ قال سمعت النبي ﷺ وصلى على جنازة يقول: (اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وقه فتنة القبر وعذاب النار) قال عوف: (فتمنيت أن لو كنت أنا الميت لدعاء رسول الله ﷺ على ذلك الميت) [٣٥] قال العيني رحمه الله: (وأما فتنة الموت الواردة في دعاء الرسول ﷺ فاختلفوا فيها فقيل فتنة القبر وقيل يحتمل أن يراد بالفتنة عند الاحتضار أضيفت إلى الموت لقربها منه، فإن قلت إذا كان المراد من قوله وفتنة الممات فتنة القبر يكون هذا مكررا لأن قوله من عذاب القبر يدل على هذا قلت لا تكرار لأن العذاب يزيد على الفتنة والفتنة سبب له والسبب غير المسبب [٣٦]. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر يوما فتاني القبر فقال عمر بن الخطاب رضي الله

عنه: (أترد إلينا عقولنا يا رسول الله قال: (نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر ﷺ ففي فيه الحجر) (٣٧)

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: وقد تواترت الأحاديث عن النبي ﷺ في هذه الفتنة من حديث البراء بن عازب وأنس بن مالك وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم اه (٣٨)وقال بن القيم رحمه الله تعالى أما أحاديث عذاب القبر ومساءلة منكر ونكير فكثيرة متواترة عن النبي ﷺ ثم ذكر بعضها (٣٩) و قال السيوطي رحمه الله تعالى: (باب فتنة القبر وهي سؤال الملكين قد تواترت الأحاديث بذلك من رواية أنس والبراء وتميم الداري وبشير بن أكال وثوبان وجابر بن عبد الله وعبد الله ابن رواحة وعبادة بن الصامت وحذيفة وحمزة بن حبيب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص ومعاذ ابن جبل وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي رافع وأبي سعيد الخدري وأبي قتادة وأبي هريرة وأبي موسى وأسماء وعائشة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين) (٤٠)

ولكن من المعلوم أن الدنيا هي دار الابتلاء والامتحان، وبعدها ينقطع التكليف، فما المقصود بفتنة القبر. قال الباجي (٤١)رحمه الله (والفتنة الاختبار وليس الاختبار في القبر بمنزلة التكليف والعبادة وإنما معناه إظهار العمل وإعلام المآل والعاقبة كاختبار الحساب) انتهى (٤٢)

قال ابن الوزير (٤٣): (وسنة الله في إقامة الحجج على خلقه لا تحيل هذا إحالة قاطعة كما تحيل تكليف المحال ولا حجة واضحة على أن هذه الأحاديث موضوعة يجوز الجزم بتكذيبها، وقد قال الله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٍ

وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ { القلم ٤٢ }. فأثبت تكليفا بذلك السجود يوم القيامة وصح وتواتر أن الميت يمتحن في قبره في المسألة عن الشهادتين وأن المؤمن يثبت فيقولهما، والكافر والمنافق يتلجلج أو يقول لا أدري)[٤٤]

هذا ما تيسر جمعه حول فتنة القبر، تعريفها والأدلة عليها وبقي بعض الأمور المتعلقة بها، سأبينها في الفصول الآتية إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

فتنة القبر، وبقية الأمم

تقدم ثبوت فتنة القبر والأدلة عليها، وإيمان أهل السنة والجماعة ﷺ بها. إلا أنهم اختلفوا في ثبوتها لغير أمة محمد ﷺ على ثلاثة قوال:

الأول: خصوصيتها بهذه الأمة. الثاني: عمومها لجميع الأمم. الثالث: التوقف في هذه المسألة، ولكل أدلته.

فالذين قالوا بخصوصيتها يستدلون بذكر الرسول ﷺ لهذه الأمة. فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة قال: كذا كان يقول الجريري[٤٥] فقال: (من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل: أنا قال:(فمتى مات هؤلاء) قال: ماتوا في الإشراك فقال: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه) ثم أقبل علينا بوجهه فقال:(تعوذوا بالله من عذاب

النار) قالوا:(نعوذ بالله من عذاب النار) فقال:(تعوذوا بالله من عذاب القبر) قالوا:(نعوذ بالله من عذاب القبر) قال: (تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن) قالوا: (نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن) قال: (تعوذوا بالله من فتنة الدجال) قالوا:(نعوذ بالله من فتنة الدجال)[٤٦] والشاهد في الحديث قوله ﷺ: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها) وهذا الابتلاء يوضحه حديث جابر بن عبدا لله ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاء ملك شديد الانتهار فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول: إنه رسول الله وعبده فيقول له الملك: أنظر إلى مقعدك الذي كان في النار قد أنجاك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كلاهما فيقول المؤمن: دعوني أبشر أهلي فيقال له: أسكن.وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول: لا أدري أقول: ما يقول الناس فيقال له: لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار) [٤٧]

كما يستدلون بذكر السؤال عن محمد ﷺ فعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: (العبد إذا وضع في قبره وتولي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي ﷺ: فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال: لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين) [٤٨]

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ،ومن فتنة عذاب القبر، قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله ﷺ ،فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية؟ قال وما تقول؟ قلت: تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال: (أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه تحذيراً لم يحذره نبي أمته إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، فأما فتنة القبر فبي تفتنون، وعني تسألون ،فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله ﷺ، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل، فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله عز وجل، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله، وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري. فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا. فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، ويقال له هذا مقعدك منها ،كنت على الشك وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب)[٤٩]
وعللوا اختصاص هذه الأمة بالفتنة في القبر لأن الأمم قبلها كانت الرسل تأتيهم

بالرسالة فإذا أبوا كفت الرسل فاعتزلت وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا ﷺ بعثه بالرحمة وأماناً للخلق فقال ﷻ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ الأنبياء١٠٧

فأمسك عنهم العذاب وأعطى السيف حتى يدخل في الإسلام من دخل لمهابة السيف ثم يرسخ في قلبه، فأمهلوا فمن هنا ظهر أمر النفاق فكانوا يسرون الكفر ويعلنون الإيمان فكانوا بين المسلمين في ستر فلما ماتوا قيض لهم فتانا القبر ليستخرجا سرهم بالسؤال [٥٠]

أما الذين قالوا إن فتنة القبر عامة لجميع الأمم فقالوا: ليس في الأحاديث ما ينفى المسألة عمن تقدم من الأمم، وإنما أخبر النبي ﷺ أمته بكيفية امتحانهم في القبور لا أنه نفى ذلك عن غيرهم، والذي يظهر أن كل نبي مع أمته كذلك فتعذب كفارهم في قبورهم بعد سؤالهم وإقامة الحجة عليهم كما يعذبون في الآخرة بعد السؤال وإقامة الحجة [٥١] وحديث أن هذه الأمة تبتلى في قبورها المتقدم لا يدل على الاختصاص فإن قوله إن الأمة إما أن يراد به أمة الناس كما قال تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨ ﴾ { الأنعام ٣٨ } ، وكل جنس من أجناس الحيوان يسمى أمة وفي الحديث (لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها)[٥٢] وفيه أيضا عن أبي هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح)[٥٣] وإن كان المراد به أمته التي بعث فيهم، لم يكن فيه

ما ينفي سؤال غيرهم من الأمم، بل قد يكون ذكرهم إخباراً بأنهم مسئولون في قبورهم وأن ذلك لا يختص بمن قبلهم لفضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم[٥٤]، والفتنة في القبر ليست مزية حتى تختص بها هذه الأمة. وكذلك إخباره عن قول الملكين (ما هذا الرجل الذي بعث فيكم) [٥٥] هو إخبار لأمته بما تمتحن به في قبورها [٥٦] ومما يؤيد هذا القول، أن اليهودية في حديث عائشة [٥٧]رضي الله عنها قالت لها(أعاذك الله من فتنة عذاب القبر) والرسول ﷺ أقرها على ذلك، فيدل على أن اليهود يفتنون في قبورهم، إلا أنه يرد على هذا إشكال وهو أن الفتنة في الحديث مقيدة بفتنة عذاب القبر. والذي يظهر أنها مقدماته.

أما القول الثالث فهو التوقف في المسألة لأن الأدلة محتملة، قال ابن عبد البر وفي حديث زيد بن ثابت عن النبي ﷺ أنه قال: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها) ومنهم من يرويه تسأل. وعلى هذا اللفظ يحتمل أن تكون هذه الأمة خصت بذلك، فهذا أمر لا يقطع عليه [٥٨] والذي يجب اعتقاده والجزم به ثبوت فتنة القبر لهذه الأمة، وهو الذي يترتب عليه النعيم والعذاب، لذا ينبغي الاستعداد له وعمل ما يكون سبباً للثبات فيه على الحق. إلا أنه ورد من يستثنى من هذه الفتنة وهو ما سيأتي بيانه إن شاء الله.

الفصل الثالث

امتحان الكافر

ذكر بعض العلمـــاء ، ومنهم عبيد بن عمــير[٥٩]، وابن عبد البر أن الكافر لا يمتحن في قبره بل يعذب مباشرة، لأن الامتحان لا يكون إلا في حق المسلم أو المنافق ممن حقن دمه في الدنيا، واستدلوا على ذلك بما ورد عن عبد الرزاق من طريق عبيد بن عمير قال:(إنما يفتن رجلان مؤمن ومنافق وأما الكافر فلا يسأل عن محمد ولا يعرفه)[٦٠] وقالوا: إن الأحاديث التي فيها ذكر الكافر تحمل على المنافق، قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى: (الآثار الثابتة في هذا الباب إنما تدل على أن الفتنة في القبر لا تكون إلا لمؤمن أو منافق ممن كان في الدنيا منسوبا إلى أهل القبلة ودين الإسلام ممن حقن دمه بظاهر الشهادة، وأما الكافر الجاحد المبطل فليس ممن يسأل عن ربه ودينه ونبيه، وإنما يسأل عن هذا أهل الإسلام والله أعلم). وقال: (لأن الفتنة قد تكون فيها النجاة، وقد يعذب الكافر في قبره على كفره دون أن يسأل والله أعلم)[٦١] وأيده على هذا السيوطي رحمهما الله فبعد أن نقل كلامه قال: (وخالفه القرطبي وابن القيم رحمهما الله تعالى قالا: أحاديث السؤال فيها التصريح بأن الكافر والمنافق يسألان. قلت: ما قالاه ممنوع فإنه لم يجمع بينهما في شيء من الأحاديث، وإنما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها بدله الكافر وهو محمول على أن المراد به المنافق بدليل قوله في حديث أسماء:(وأما المنافق أو المرتاب)[٦٢] ولم يذكر الكافر، وفي آخر حديث أبي هريرة عند الطبراني من قول حماد [٦٣] وأبي عمر الضرير [٦٤] ما يصرح بذلك)[٦٥] ولم أجده عند الطبراني والذي وجدته: (وأما

الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء)الحديث [٦٦]، ولكن عند غيره عن أبي هريرة ﷺ فيه: (وإن كان منافقاً قال: لا أدري كنت أسمع الناس يقولون شيئا فكنت أقوله)الحديث [٦٧] وممن أيدهما

ابن عابدين [٦٨] رحمه الله حيث قال في حاشيته بعد ذكر كلام ابن عبدا لبر المتقدم ومخالفة ابن القيم ورد السيوطي عليه قال: (هو الأرجح ولا أقول سواه)[٦٩]

وقد خالف هذا القول جمع من أهل العلم،كابن القيم رحمه الله تعالى وقالوا إن الكافر أولى بالسؤال، واستدلوا بجملة من الأدلة:منها قول الله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ {إبراهيم٢٧}، وقد ثبت في الصحيح أنها نزلت في عذاب القبر حين يسأل: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟)[٧٠]، كما استدلوا بقوله تعالى: ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ ﴾ { الأعراف ٦ } و قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ { القصص ٦٥} وقوله تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ {الحجر ٩٢ }
قال ابن القيم رحمه الله: (فإذا سئلوا يوم القيامة فكيف لا يسألون في قبورهم) [٧١]
كما استدلوا رحمهم الله تعالى بالأحاديث الواردة في ذلك، وخاصة التي فيها ذكر الكافر ومنها: عن أنس بن مالك ﷺ أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد ﷺ، فأما المؤمن فيقول أشهد أنه

عبدالله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة، فيراهما جميعا. قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح في قبره ثم رجع إلى حديث أنس ﷺ قال:وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا أدري ؟كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت.ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين)[٧٢]

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة فقال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنا قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول له: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت بربك فهذا منزلك، فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له: أسكن، ويفسح له في قبره، وإن كان كافراً أو منافقاً يقول له:ما تقول في هذا الرجـــــــل؟ فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت بربك فإن الله عز وجل أبدلك هذا، ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين، فقال بعض القوم: يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك فقال رسول الله ﷺ: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)[٧٣]وحديث البراء بن عازب ﷺ الطويل وفيه:(وأما الكافر فإذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا)[٧٤] وفي رواية: (وأما الفاجر فإذا كان في قبل من

الآخرة وانقطاع من الدنيا) [٧٥]

قال ابن القيم رحمه الله: (واسم الفاجر في عرف القرآن والسنة يتناول الكافر قطعا [٧٦] كقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ۝١٤ ﴾
{ الانفطار١٣-١٤ }، وقوله تعالى ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ۝٧ ﴾
{ المطففين ٧ }

وبعد أن ساق ابن القيم رحمه الله الروايات في حديث البراءﷺ قال: (وبالجملة فعامة من روى حديث البراء بن عازب ﷺ قال فيه وأما الكافر بالجزم، وبعضهم قال وأما الفاجر وبعضهم قال وأما المنافق والمرتاب وهذه اللفظة من شك بعض الرواة هكذا في الحديث لا أدرى أي ذلك قال، وأما من ذكر الكافر والفاجر فلم يشك ورواية من لم يشك مع كثرتهم أولى من رواية من شك مع انفراده على أنه لا تناقض بين الروايتين فإن المنافق يسأل كما يسأل الكافر والمؤمن فيثبت الله أهل الإيمان ويضل الله الظالمين وهم الكفار والمنافقون.

وفي حديث أبي سعيد الخدري ﷺ الذي تقدم جمعُ بين الكافر والمنافق وهذا صريح في أن السؤال للكافر والمنافق) [٧٧]

وقال رحمه الله في موضع آخر: (وقول أبى عمر رحمه الله وأما الكافر الجاحد المبطل فليس ممن يسأل عن ربه ودينه، فيقال له ليس كذلك بل هو من جملة المسئولين، وأولى بالسؤال من غيره) [٧٨]

وقال العيني رحمه الله تعالى: (بل عين المساءلة عذاب في حق الكفار)[٧٩]وقال ابن حجر رحمه الله تعالى بعد أن ساق الروايات: (فاختلفت هذه الروايات لفظاً وهي مجتمعة على أن كلا من الكافر والمنافق يسأل، ففيه تعقب على من زعم أن السؤال إنما يقع على من يدعي الإيمان أن محقا وأن مبطلا ومستندهم في ذلك ما رواه عبد الرزاق من طريق عبيد بن عمير أحد كبار التابعين قال: (إنما يفتن رجلان مؤمن ومنافق وأما الكافر فلا يسأل عن محمد ولا يعرفه) [٨٠] وهذا موقوف والأحاديث الناصة على أن الكافر يسأل مرفوعة مع كثرة طرقها الصحيحة فهي أولى بالقبول وجزم الترمذي الحكيم بأن الكافر يسأل)[٨١]

والذي تبين لي في المسألة أن الفتنة تعم الكافر للنصوص المتقدمة الصريحة في المسألة فلعلها لم تبلغ ابن عبد البر ومن وافقه رحمهم الله.

الفصل الرابع

افتتان الأطفال ومن في حكمهم

الذين في حكم الأطفال هم المعتوه والهالك في الفترة كما في الحديث الأتي

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين وكل احتج لما ذهب إليه

فالقول الأول: أنهم يسألون، ومن أدلتهم

١ـ مشروعية الصلاة عليهم والدعاء لهم فعن سعيد بن المسيب ﷺ يقول صليت وراء أبي هريرة ﷺ علي صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعته يقول: (اللهم أعذه من عذاب القبر) [٨٢]

٢ـ واحتجوا بما وردعن عائشة رضي الله عنها أنه مر عليها بجنازة صبي صغير فبكت فقيل لها ما يبكيك يا أم المؤمنين فقالت: (هذا الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة القبر)[٨٣] كما استدلوا على ذلك بأنهم يمتحنون في الآخرة لحديث (يؤتى بالهالك في الفترة والمعتوه والمولود فيقول الهالك في الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول، ويقول المعتوه أي رب لم تجعل لي عقلا أعقل به خيراً ولا شراً، ويقول المولود لم أدرك العمل قال فترفع لهم نار فيقال لهم ردوها أو قال أدخلوها فيدخلها من كان في علم الله سعيداً أو أدرك العمل قال ويمسك عنها من كان في علم الله شقياً أي لو أدرك العمل فيقول تبارك وتعالى إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب)[٨٤].. فلا يمنع امتحانهم في القبر، قال ابن حجر: (وقد صحت مسألة الامتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحة وحكى البيهقي في كتاب الاعتقاد أنه المذهب الصحيح [٨٥] وتعقب بأن الآخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء، وأجيب بأن ذلك بعد أن يقع الاستقرار في الجنة أو النار، وأما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك)[٨٦]

قال ابن القيم: (والله سبحانه يكمل لهم عقولهم ليعرفوا بذلك منزلهم ويلهمون الجواب عما يسألون عنه، قالوا وقد دل على ذلك الأحاديث الكثيرة التي فيها أنهم يمتحنون في الآخرة وحكاه الأشعري عن أهل السنة والحديث فإذا امتحنوا في الآخرة لم يمتنع امتحانهم في القبور [٨٧] ويكون جوابهم أنها لم تبلغهم الرسالة، قال في تحفة المولود: (والأحاديث التي رويت في امتحان الأطفال والمعتوهين والهالك في الفترة إنما تدل على امتحان من لم يعقل الإسلام، فهؤلاء

يـدلون بحجـتهم أنهـم لـم تـبلغهم الـدعوة ولـم يعقلـوا الإسـلام ومـن فهـم دقـائق الـصناعات والعلـوم لا يمكنـه أن يـدلي علـى الله بهـذه الحجـة، وعـدم ترتيـب الأحكـام عليهم في الدنيا قبل البلوغ لا يدل على عدم ترتيبها عليهم في الآخرة، وهـذا القـول هـو المحكي عن أبي حنيفة وأصحابه وهو في غاية القوة [٨٨]، وهذا قول أكثر أهل الـسنة كما ذكـر ابـن تيمية [٨٩] ويؤيد هـذا القـول مـا ورد عـن عثمـان بـن عفـان ﷺ قـال كـان النبـي ﷺ إذا فـرغ مـن دفـن الميـت وقـف عليـه فقـال: (استغفروا لأخـيكم وسـلوا لـه التثبيت فإنه الآن يسأل)[٩٠] وهذا لفظ عام يشمل الصغير.

القـول الثـاني: أنهـم لايـسألون، واحتجـوا بـأن الـسؤال أنمـا يكـون لمـن عقـل الرسول والمرسل فيسأل هل آمن بالرسول وأطاعه أم لا، فيقال له ما كنت تقـول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فأما الطفل الذي لا تمييز له بوجه ما فكيف يقال لـه مـا كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم، ولو رد إليه عقله في القبر فإنه لا يـسأل عمـا لـم يـتمكن مـن معرفتـه والعلـم بـه ولا فائـدة فـي هـذا الـسؤال، وهـذا بخـلاف امتحـانهم فـي الآخـرة فـإن الله سـبحانه يرسـل إلـيهم رسـولا ويـأمرهم بطاعـة أمـره وعقـولهم معهـم فمـن أطاعـه منهـم نجـا ومـن عـصاه أدخلـه النـار فـذلك امتحـان بـأمر يأمرهم به يفعلونه ذلك الوقت، لا أنه سؤال عن أمر مضى لهـم في الـدنيا مـن طاعـة أو عصيان كسؤال الملكين في القبر

و أما حديث أبي هريرة ﷺ فليس المراد بعذاب القبر فيه عقوبة الطفـل علـى تـرك طاعـة أو فعـل معصية قطعـا، فـان الله لا يعـذب أحـدا بـلا ذنـب عملـه بـل عـذاب القبر قد يـراد بـه الألـم الـذي يحـصل للميت بـسبب غيـره، وإن لـم يكـن عقوبـة علـى

عمل عمله ومنه قوله: (إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه) أي يتألم بذلك ويتوجع منه لا أنه يعاقب بذنب الحي ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ { فاطر ١٨ } وهذا كقول النبي ﷺ: (السفر قطعة من العذاب)(٩١) فالعذاب أعم من العقوبة ولا ريب أن في القبر من الآلام والهموم والحسرات ما قد يسرى أثره إلى الطفل فيتألم به فيشرع المصلى عليه أن يسأل الله تعالى له أن يقيه ذلك العذاب والله أعلم (٩٢) وقال الباجي (٩٣): (يحتمل أن يكون أبو هريرة اعتقده لشيء سمعه من رسول الله ﷺ إن عذاب القبر أمر عام في الصغير والكبير وان الفتنة فيه لا تسقط عن الصغر لعدم التكليف في الدنيا)(٩٤) ويحتمل أنه قال ذلك على العادة في الصلاة على الكبير أو ظن أنه كبير أو دعا له على معنى الزيادة كما كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تدعو الله أن يرحمها وتستغفره)(٩٥) وممن قال أنهم لايسألون القاضي أبو يعلى (٩٦) وابن عقيل (٩٧)، رحمهما الله (٩٨) قال ابن حجر رحمه الله تعالى: (وصح أن القبر يضم على كل ميت، وأما السؤال فالذي يظهر اختصاصه بمن يكون له مكلفا)(٩٩) وبعض العلماء فرق بين المميز وغيره. وقال رحمه الله تعالى في الفتح: (والظاهر أن ذلك لا يمتنع في حق المميز دون غيره) (١٠٠) وبعد هذه النقول لكلام بعض العلماء تبين لي أن علمهم عند الله لم يطلعنا عليه، والكلام في ما يحصل في القبر أمر غيبي لا مجال للعقل والقياس فيه، فالذي تبين لي أنه لا يقاس على الذين يمتحنون في الآخرة مع أن الحديث الوارد فيهم متكلم فيه كما قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى بعد أن ساق الحديث بأسانيده: (وهي كلها أسانيد ليست بالقوية ولا يقوم بها حجة وقد ذكرناها بأسانيدها في التمهيد، وأهل العلم ينكرون أحاديث هذا الباب لأن الآخرة دار جزاء وليست دار عمل ولا ابتلاء، وكيف يكلفون دخول النار وليس

ذلك في وسع المخلوقين؟ والله لا يكلف نفسا إلا وسعها، ولا يخلو أمر من مات في الفترة من أن يموت كافرا أو غير كافر إذا لم يكفر بكتاب الله ولا رسول فإن كان قد مات كافرا جاحدا فإن الله قد حرم الجنة على الكافرين، فكيف يمتحنون؟ وإن كان معذورا بأن لم يأته نذير ولا أرسل إليه رسول فكيف يؤمر أن يقتحم النار وهي أشد العذاب؟ والطفل ومن لا يعقل أحرى بأن لا يمتحن بذلك،وإنما أدخل العلماء في هذا الباب النظر لأنه لم يصح عندهم فيه الأثر وبالله التوفيق لا شريك له)[١٠١] وقال في التمهيد (وليس في شيء منها ذكر المولود وإنما فيها ذكر أربعة كلهم يوم القيامة يدلي بحجته، رجل أصم أبكم ورجل أحمق ورجل مات في الفترة ورجل هرم، فلما لم يكن فيها ذكر المولود لم نذكرها في هذا الباب وجملة القول في أحاديث هذا الباب كلها ما ذكرت منها وما لم أذكر أنها من أحاديث الشيوخ وفيها علل، وليست من أحاديث الأئمة الفقهاء وهو أصل عظيم والقطع فيه بمثل هذه الأحاديث ضعف في العلم والنظر مع أنه عارضها ما هو أقوى منها والله أعلم والله الموفق للصواب)[١٠٢] وقد رد القائلون بعدم السؤال علي أدلة القائلين به، كما تقدم، وما ذكرته من حديث (استغفروا لأخيكم) فهو محتمل وليس صريح، وقد ورد بلفظ رجل فعن عثمان قال كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل قال: (استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فهو الآن يسأل) [١٠٣] والرجل هو البالغ وقال بعض العلماء: (فالواجب فيهم التوقف فمنهم من سبق القضاء بأنه سعيد حتى لو عاش عمل بعمل أهل الجنة ومنهم بالعكس)[١٠٤] وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن الصغير وعن الطفل إذا مات هل يمتحن... إلخ قال: (الوقوف فيهم وإن يقال الله أعلم بما كانوا عاملين [١٠٥] ثم بعد ذلك ذكر خلاف العلماء في المسألة.

ومما يؤيد هذا القول ما ورد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: توفى صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله ﷺ: (أو لا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا) [١٠٦] وما ورد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه فقال رجل يا رسول الله أرأيت لو مات قبل ذلك قال الله أعلم بما كانوا عاملين) [١٠٧] وفي رواية عن بن عباس رضي الله عنهما قال: (سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين قال: (الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم)[١٠٨]وهذا يشمل أمر الآخرة وأمر القبر.

الفصل الخامس

المستثنون من فتنة القبر

تقدم أن فتنة القبر عامة لكل من مات إلا أن هناك من يسلم من هذه الفتنة كالشهيد، والمرابط، ومن مات يوم الجمعة، وغيرهم.

وقد وردت أدلة على ذلك سأذكرها وأبين صحتها من عدمه.

أولا: الشهيد فقد ورد أن رجلاً قال: (يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟) قال: (كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة)[١٠٩] وعن المقدام بن معدي كرب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (للشهيد عند الله ست خصال، يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من

أقاربه)[١١٠] وبعض العلماء ألحق به الصديق من باب أولى قال القرطبي رحمه الله: وإذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق أجل خطرا أو أعظم أجرا فهو أحرى أن لا يفتن لأنه المقدم ذكره في التنزيل على الشهداء في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ {النساء ٦٩}

قال (أي القرطبي) وقد جاء في المرابط الذي هو أقل مرتبة من الشهداء أن لا يفتن فكيف بمن هو أعلى مرتبة منه ومن الشهيد ([١١١])، وقد صرح الحكيم الترمذي بأن الصديقين لا يسألون، وقال عند قوله تعالى ﴿ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾

{ إبراهيم ٢٧}، وتأويله عندنا والله أعلم أن من مشيئته أن يرفع مرتبة أقوام من السؤال وهم الصديقون والشهداء [١١٢] وقد رد ابن القيم رحمه الله تعالى هذا القول فقال: (والأحاديث الصحيحة ترد هذا القول، وتبين أن الصديق يسأل في قبره كما يسأل غيره، وهذا عمر بن الخطاب ﷺ رأس الصديقين وقد قال النبي ﷺ لما أخبره عن سؤال الملك في قبره فقال: (وأنا على مثل حالتي هذه فقال نعم)[١١٣] ولا يلزم من هذه الخاصية التي اختص بها الشهيد أن يشاركه الصديق في حكمها وإن كان أعلى منه، فخواص الشهداء قد تنتفي عمن هو أفضل منهم وإن كان أعلى منهم درجة)[١١٤] وقال السبكي رحمه الله تعالى: (فخواص الشهيد لا نثبتها إلا لمن ورد النص بإطلاقها عليه سواء أكان أكثر أجراً أم لا)[١١٥]

وبعض العلماء ألحق بذلك المبطون ومن مات بالطاعون لما ورد عن أبي هريرة ﷺ (من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزق من الجنة) [١١٦] قال السيوطي رحمه الله تعالى:(وقد جزم الحافظ بن حجر في كتاب

بذل الماعون في فضل الطاعون بأن الميت بالطعن لا يُسأل، لأنه نظير المقتول في المعركة، وبأن الصابر بالطاعون محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إذا مات فيه بغير الطعن لا يفتن أيضا لأنه نظير المرابط)[١١٧] والذي تبين لي أنهم لا يلحقون بالشهيد والمرابط لأن ما استدلوا به من الأحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة، وهذا أمر غيبي لا يصح فيه القياس. قال ابن القيم: (وأما حديث ابن ماجه من مات مريضا مات شهيدا ووقى فتنة القبر فمن إفراد ابن ماجه وفي أفراده غرائب ومنكرات ومثل هذا الحديث مما يتوقف فيه ولا يشهد به على رسول الله ﷺ)[١١٨]أما ما ورد عن عبد الله بن يسار رحمه الله تعالى [١١٩] قال توفي رجل من جهينة في يوم حار فلما كان كالغد جلست إلى سليمان بن صرد [١٢٠] وخالد بن عرفطة[١٢١] فقالا: ما منعك أن تؤذننا بجنازة الرجل الصالح فنشهده؟ قلنا: كان الحر وكان الرجل مبطونا فقال أحدهما لصاحبه ألم تسمع النبيﷺ يقول: (من يقتله بطنه لم يعذب في قبره؟ قال: بلى)[١٢٢] فهذا في العذاب وليس في الفتنة وبينهما فرق، وقد ورد فضل من مات بالطاعون وأن أجره أجر الشهيد فعن عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد)[١٢٣] فالذي يدل عليه الحديث مماثلته للشهيد بالأجر، ولا يلزم منه عدم الفتنة في القبر لأن المماثلة لا تقتضي المساواة من كل وجه.

ثانياً: المرابط، ومن الأدلة على ذلك: ما ورد عن سلمان الفارسي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان) [١٢٤] قال فضالة

ﷺ وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر)[١٢٥] عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: (من مات مرابطا في سبيل الله أجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع)[١٢٦]

ثالثاً: من مات يوم الجمعة، والدليل على ذلك ما وردعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر) [١٢٧]وهذا خاص بالمؤمن أما المنافق فإنه لا يسلم لعموم الأدلة، وهو فضل من الله يختص به من يشاء من عباده لا دخل للإنسان فيه بعمل الأسباب، وبعض العلماء التمس الحكمة من ذلك وهو فضل الجمعة، لأن يوم الجمعة لا تسجر جهنم وتغلق أبوابها فإذا قبض الله عبدا من عبيده يوم الجمعة كان دليل سعادته وحسن ما له عند الله فيوم الجمعة يوم الله الذي خلق فيه آدم وذريته، ويومه الذي تقوم فيه الساعة، فيميز بين الأحباب والأعداء، ويومه الذي يدعوهم إلى زيارته في جنات عدن، فلم يكن ليعطي بركة هذا اليوم إلا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر) [١٢٨]

رابعاً: قراءة سورة الملك: وأحسن ما ورد فيها أثر عبد الله بن مسعود ﷺ قال: (من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة وإنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب)[١٢٩]وحديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك)[١٣٠]

وقدرُويَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضرب رجل من أصحاب رسول الله ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي ﷺ: (هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر)[١٣١] وفي رواية عنه رضي الله عنهما أنه قال لرجل: ألا أتحفك بحديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير إحفظها وعلمها أهلك وولدك وصبيان بيتك وجيرانك فإنها المنجية والمجادلة تجادل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له إلى ربها أن ينجيه من عذاب النار إذا كانت في جوفه وينجى الله بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله ﷺ: (لودت أنها في قلب كل إنسان من أمتي يعني تبارك الذي بيده الملك)[١٣٢] فالأدلة ليست صريحة في المسألة فأثر ابن مسعود ﷺ، فيه دلالة على المنع من عذاب القبر وليس فيه ذكر للفتنة، وحديث أبي هريرة ﷺ فيه دليل على أنها سبب للمغفرة عموماً، وليس فيه ذكر للفتنة، أما بقية النصوص فهي ضعيفة لا تقوم بها حجة. مع أنه لم يرد فيها ذكر للفتنة.

خامساً: قراءة سورة الكهف، أورد بعض المفسرين حديثاً عن أنس ﷺ وهو(من قرأ بها أعطي نوراً بين السماء والأرض، ووقي بها فتنة القبر)[١٣٣] ولم أجد له سنداً فالذي تبين لي أن الحديث ضعيف لاتقوم به حجة.

الخاتمــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من ختم الله به الرسالات، وبعد فمن خلال ما تقدم من هذا البحث تبين أن فتنة القبر غير عذابه، وأن لها أدلتها الصحيحة الصريحة التي يجب الإيمان بها كما وردت، وتبين أن فتنة القبر عامة ولا يستثنى منها إلا ماورد به الدليل، وهي غير ما يكون للكافر والمنافق بعد الفتنة من التأم الأرض عليه كما في حديث أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: (إذا قبر الميت أو قال أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه، ثم يقال له: نم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك)[١٣٤]

وتبين أن فتنة القبر هي سؤال الملكين، فمن أجاب إجابة صحيحـــة نجا، ولا يوفق لها إلا المؤمن، ومن عجـــز خسر وهلك، وكان هذا أول عذابه قال ﷻ : ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ {إبــراهيم٢٧}وكــان عثمان ﷺ إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فيقال له: قد تذكر الجنة والنار فلا

تبكي وتبكي من هذا فيقول إن رسول الله ﷺ قال: (إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه وقال رسول الله ﷺ: (ما رأيت منظرا إلا والقبر أفظع منه)[١٣٥]

وتين أن فتنة القبر عامة لأمة محمد ﷺ وغيرها من الأمم، أما الأطفال ومن في حكمهم فهذا أمر غيبي ليس فيه دليل صريح يسلم من المعارضة في مثل هذا الشأن، فنكل أمرهم إلى الله ﷻ. وقد ذكرت خلاف العلماء في هل يفتن الكافر في قبره أو يعذب إبتداءً، والذي تبين أنه يفتن زيادة في عذابه وتبكيته.

كما تبين أن هناك من يسلم من فتنة القبر كما وردت بذلك النصوص ومنهم الشهيد، والمرابط، ومن مات يوم الجمعة، وغيرهم. وبعد فإني أوصي أخواني المسلمين أن تكون هذه الأمور على بالهم ليزدادوا إيماناً وينجوا بأنفسهم ويحذروا إخوانهم ممن اغتروا بهذه الحياة الدنيا، لأن الوقوف على ماورد في حياة البرزخ واليوم الآخر يزيد المؤمن إيماناً، ويجعله بعيدا عن الخرافات والأوهام ووساوس الشياطين، ويكون حازماً في عبادته جاداً مستعداً للقاء ربه ولما أمامه من أهوال، كيف وقد حث الرسول ﷺ على تذكر الموت فقال ﷺ (أكثروا هادم اللذات)[١٣٦]وأمر بزيارة القبور، والاتعاظ بها فقال ﷺ: (زوروا القبور فإنه تذكركم الآخرة) [١٣٧] أسأل الله أن ينجينا من أهوال القبر ويوم القيامة ويجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

الهوامش والتعليقات

(١) من أول الكلام إلى هنا هذه خطبة الحاجة التي كان يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم انظر سنن أبي داود٢/٢٣٨ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي الوفاة: ٢٧٥ نشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، والنسائي المجتبى ٣/١٠٤ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الوفاة: ٣٠٣،نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، سنن النسائي الكبرى ١/٥٢٩ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الوفاة: ٣٠٣، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، والحاكم ٢/١٩٩ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الوفاة: ٤٠٥ نشر: دار الكتب العلمية - بيروت١٤١١هـ ١٩٩٠مالطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ومسند الطيالسي ١/٤٥ سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي الوفاة: ٢٠٤ نشر: دار المعرفة - بيروت ،ومسند الإمام أحمد ١/٣٩٢و٤٣٢ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الوفاة: ٢٤١ نشر: مؤسسة قرطبة – مصر، ومسند أبي يعلى ٩/١٥٠ أحمد بن علي ابن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي الوفاة: ٣٠٧ نشر: دار المأمون للتراث - دمشق ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد، والطبراني في المعجم الكبير١٠/٩٨ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الوفاة: ٣٦٠، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي ابن عبدالمجيد السلفي، وسنن البيهقي الكبرى ٣/٢١٤.أحمد بن الحسين بن علي ابن موسى أبو بكر البيهقي الوفاة: ٤٥٨نشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

(٢) صحيح البخاري ٣/١٢١٥و ٤/ص١٦٢٤و ٥/ص٢٤٠١و ٦/ص٢٦٩٦ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الوفاة: ٢٥٦،نشر: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، وصحيح مسلم ١/١٨٠ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري الوفاة: ٢٦١، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

(٣) صحيح البخاري ١/٣٦٩،و صحيح مسلم ٢/٩٧٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما

(٤) صحيح البخاري ٥/١٩٨٧،و مسند أبي يعلى ١١/٨٥

(٥)صحيح البخاري ٥/٢٢٤٠ صحيح مسلم ١/٦٨

(٦)صحيح البخاري ١/٤٣٠ ، و سنن سعيد بن منصور ٢/١٠٨ سعيد بن منصور الخراساني الوفاة: ٢٢٧، نشر: الدار السلفية - الهند ١٤٠٣هـ١٩٨٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي،و مسند أبي عوانة ٣/ ١٩٦ مسند أبي عوانة، الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني الوفاة: ٣١٦هـ، نشر: دار المعرفة – بيروت، و مسند الحميدي ١/١٤٦ عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي الوفاة: ٢١٩، نشر: دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

(٧) صحيح البخاري ١/ص٤٩، ومسند الإمام أحمد ٢/٣٧٣

(٨) صحيح البخاري ١/٢٢٢، و صحيح ابن حبان ٤/ ٥٨٦ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الوفاة: ٣٥٤، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط صحيح ابن حبان ج ٤ ص ٥٨٦ والمسند ٣/٣٥٤، و الترمذي ١/٤١٣.

(٩) صحيح البخاري ١/ص١٦٥،و صحيح مسلم ١/ص٣٧٥

(١٠) صحيح البخاري ٢/ص٥٣٠،و صحيح ابن حبان ٨/ص٤٨،و مسند الإمام أحمد

١٥٧/٥

(١١) سنن الترمذي ٥/ص٧١٥ الجامع الصحيح: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الوفاة: ٢٧٩ نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. وصحيح مسلم ٨٦/١عن أبي سَعِيد،و صحيح ابن حبان ٢٦٣/١٦،و الآحاد والمثاني ٣٧٢/٣، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني الوفاة: ٢٨٧، نشر: دار الراية - الرياض - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ورياض الجنة ١/ص٢٣١ رياض الجنة بتخريج أصـــول السنة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي (ابن أبي زمنين) الوفاة: ٣٩٩ هـ، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة / السعودية - ١٤١٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري

(١٢) صحيح البخاري ٢٧٧/١،و صحيح مسلم ١٦٤/١

(١٣) المستدرك على الصحيحين ٥٢/١و٣٦٦/٤ وقال:(هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

وسنن البيهقي الكبرى ٥٦/٤ ،و سنن الترمذي ٤/ ٥٥٣،و قال:(هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا من حديث هِشَـــامِ بن يُوسُفَ) و الزهد لابن السري ٢١١/١، هناد بن السري الكوفي الوفاة: ٢٤٣ نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت١٤٠٦،الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي،و التاريخ الكبير ٨ /٢٢٩ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي الوفاة: ٢٥٦، نشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي، سنن ابن ماجه، اسم المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني الوفاة: ٢٧٥ نشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، سنن ابن ماجه، اسم المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني الوفاة: ٢٧٥، دار النشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي سنن ابن ماجه ١٤٢٦/٢محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني الوفاة: ٢٧٥، دار

النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،ومشيخة ابن البخاري ٣٦٦/١، جمـال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي الوفاة: ٦٩٦ هـ وذكر رواية الترمذي،وابن ماجة وقال:(كلاهما عن يحيى بن معين، فوقع لنا بدلاً عالياً لهما)، نشر: دار عالم الفؤاد - مكة / السعودية - ١٤١٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي.

(١٤) القاموس المحيط ١٥٧٥/١.محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الوفاة: ٨١٧،نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت

(١٥) لسان العرب ٣١٧/١٣. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الوفاة: ٧١١ نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى

(١٦) عمدة القاري٢٣/ ٥ بدر الدين محمود بن أحمد العيني الوفاة: ٨٥٥هـ نشر إحياء التراث العربي – بيروت

(١٧) جزء من حديث طويـل انظر مسند أحمد ١٣٩/٦ وإثبات عذاب القبر ٤١/١ أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر الوفاة: ٤٥٨ نشر: دار الفرقان - عمان الأردن١٤٠٥ الطبعة: الثانية، تحقيق: د. شرف محمود القضاة،والإيمان لابن منده ٩٦٧/٢ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيه، والسنة لعبد الله بن أحمد ٣٠٩/١ عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني الوفاة: ٢٩٠، نشر: دار ابن القيم - الدمام١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد سام القحطاني

(١٨) النهاية في غريب الأثر ٤١٠/٣ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري الوفاة: ٦٠٦، نشر: المكتبة العلمية - بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

(١٩) جامع البيان للطبري٢١٨/١٣. محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، نشر: دار الفكر - بيروت١٤٠٥

(٢٠) هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، سمع من أبيه وعم أبيه عبد الرحمن، وأبي علي الحسن بن محمد بن النضر، وغيرهم. كان واسع الرحلة كثير الحديث مع الحفظ والثقة،قيل أن عدة شيوخه ألف وسبع مئة، حدث عنه الحفاظ أبو الشيخ،وأبو بكر بن المقرئ وأبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الله غن ار وأبو نعيم الأصبهاني، ومن تصانيفه الإيمان، التوحيد، الصفات، التاريخ، معرفة الصحابة وغيرها، توفي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. سير أعلام النبلاء ٢٨/١٧.

(٢١) الإيمان لابن منده ٩٦٢/٢ والحديث في سنن الترمذي ٢٩٥/٥ وقال: هذا حديث حسن صحيح)و التمهيد بدون سألت ٢٤٩/٢٢،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري،نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري ومسند الطيالسي ١٠١/١ مختصراً.

(٢٢) صحيح البخاري ٢٣٤٤/٥.

(٢٣) صحيح البخاري ٢٣٤١/٥.

(٢٤) صحيح البخاري ٢٣٤٤/٥.

(٢٥)جزء من حديثٍ في المستدرك ٩٨/١ المستدرك على الصحيحين:محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الوفاة: ٤٠٥ هـ وقال:(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،و إثبات عذاب القبر ٧٥/١ ،أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر الوفاة: ٤٥٨،وقال:(قال الشيخ وهذا أيضا إسناد صحيح) دار النشر: دار الفرقان - عمان الأردن - ١٤٠٥، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. شرف محمود القضاة

(٢٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٥٢/٢٢، ٢٥٣.

(٢٧) جزء من حديث في صحيح البخاري ١/٤٤.

(٢٨) فتح الباري ٢/٣١٩. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الوفاة: ٨٥٢، نشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب

(٢٩) قال الكرماني وجه الشبه بين الفتنتين الشدة والهول والهموم وقال الباجي شبهها بها لشدتها وعظم المحنة بها وقلة الثبات معها (تنوير الحوالك ١/ ١٥٢ شرح موطأ مالك، عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي الوفاة: ٩١١، نشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر ١٣٨٩ - ١٩٦٩

وشرح الزرقاني ١/٥٣٨ ، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني الوفاة: ١١٢٢، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١١، الطبعة: الأولى

وشرح السيوطي لسنن النسائي ٤/٢٠٥. عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي الوفاة: ٩١١، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة

(٣٠) صحيح البخاري ١/٧٩، ٣١٢، ٣٥٨، ٦/٢٦٥٧ صحيح مسلم ٢/٦٢١، ٦٢٤.

(٣١) هو:محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الأصل والمولد والمنشأ، المصري الدار والوفاة المعروف بالعيني ،تفقه على والده وغيره، وأخذ عن يوسف بن موسى المالطي الحنفي وغيره ثم قدم القدس فأخذ عن العلاء السيرامي وأقام بمصر وولي حسبة القاهرة بعد محن جرت له من الحسدة وعزل عنها غير مرة.. وكان فصيحا باللغتين العربية والتركية، ومن مصنفاته شرح البخاري،وشرح الكلم الطيب لابن تيمية وشرح معاني الآثار للطحاوي وله غير ذلك توفي سنة ثمان مائة وخمس وخمسون بالقاهرة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧/٢٨٦. عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الوفاة: ١٠٨٩هـ نشر: دار بن كثير - دمشق ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١،

تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط

(٣٢) عمدة القاري ٦ / ٢٢٣.

(٣٣) صحيح ابن حبان ٣٨٦/٧ سنن الترمذي ٣٨٣/٣ وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة

٣٧٩/٣، نشر مكتبة المعارف ، الرياض ، و صحيح الترغيب والترهيب ٣ /٢١٩نشرمكتبة المعارف، الرياض ط الخامسة

(٣٤) صحيح البخاري ٤٦٢/١ واللفظ له وصحيح مسلم ٢٢٠٠/٤.

(٣٥) صحيح مسلم ٦٦٣/٢ وسنن النسائي الكبرى ٦٤٢/١ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الوفاة: ٣٠٣، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن

(٣٦) عمدة القاري ١١٧/٦ وانظر سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ١/ ١٩٤ محمد ابن إسماعيل الصنعاني الأمير نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت١٣٧٩، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، وانظر تفسير القرآن ٢٤٨/٣،عبد الرزاق بن همام الصنعاني، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد

(٣٧) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٧٢ والشريعة ٣٧٥/١ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري نشر: دار الوطن - الرياض / السعودية - ١٤٢٠ هـ١٩٩٩ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي،و والكامل في الضعفاء٢ /١٧٥، صحيح ابن حبان ١٦ / ٣حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنووط مؤسسة الرسالة قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.و مجمع الزوائد ٣ / ١٦٧) نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: دار الفكر، بيروت١٤١٢ هـ وقال:(رواه أحمد الطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح)

(٣٨) مجموع الفتاوى: ٤/ ٢٥٧. أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس الوفاة: ٧٢٨،نشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي

(٣٩) الروح لابن القيم ٥٢/١. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٥ - ١٩٧٥

(٤٠) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ١٢١/١ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: دار المعرفة - لبنان ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي

(٤١) هو: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث أبو الوليد الباجي ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة وأخذ عن يونس بن مغيث ومكي بن أبي طالب، وأخذ ببغداد الفقه عن ابن عمروس، والأصول عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي،، ور ع إلى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة، وله من التصانيف شرح الموطأ واختلافات الموطأ وال رح والتعديل وتفسير القرآن والحدود والإشارة في أصول الفقه وإحكام الفصول في علم الأصول والتسديد إلى معرفة التوحيد والمنتقي في الفقه وغير ذلك، توفي في المرية في تسع عشرة ر ب سنة أربع وسبعين وأربعمائة. طبقات المفسرين للداودي ١٣١/١. حمد بن محمد الأدنهجوي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي

(٤٢) المنتقى شرح موطأ الإمام مالك،للباجي ٣٣١/١ط١،سنة١٣٣١هـ مطبعة السعادة مصر

(٤٣) محمد بن إبراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل بن المنصور المعروف بابن الوزير ولد سنة ٧٧٥اهـ قرأ على أخيه العلامة الهادى ابن إبراهيم وعلى القاضى العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وعلى بن عبد الله بن أبى الخير ،وعلى بن

محمد بن أبى القاسم و عبد الله بن الحسن الدوارى وقرأ الحديث بمكة على محمد بن عبد الله بن ظهيرة وعلى جماعة عدة ،ومن مصنفاته ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، ومنها كتاب الروض الباسم ،وكتاب إيثار الحق على الخلق ومؤلف في الرد على المعرى،توفي سنة ٨٤٠هـ البدر الطالع ٨١/٢ محمد بن علي الشوكاني ،نشر: دار المعرفة - بيروت

(٤٤) إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق ٣٤١/١. محمد بن نصر المرتضى اليماني (ابن الوزير)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت١٩٨٧م، الطبعة: الثانية

(٤٥)سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري روى عن يزيد بن عبد الله بن الشخير وأبي نضرة روى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ووهيب وابن عليه حدثنا عبد الرحمن قال سمعت عباس يقول إنما مذهب يحيى عندنا في هذا أن الجريري اختلط لا انه ليس بثقة حدثنا عبد الرحمن قال نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال: قال احمد بن حنبل:(سعيد الجريري محدث أهل البصرة نا عباس الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول سعيد الجريري ثقة سمعت أبى يقول سعيد الجريري تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنده قديما فهو صالح وهو حسن الحديث الجرح والتعديل ١/٤ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي،نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى

(٤٦) صحيح مسلم ٢١٩٩/٤وصحيح ابن حبان ٢٨١/٣و مسند عبد بن حميد ١١١/١. عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، نشر: مكتبة السنة - القاهرة ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي

(٤٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣٤٦/٣و مصنف عبد الرزاق ٥٨٥/٣ أبو بكر عبد

الرزاق بن همام الصنعاني ،نشر: المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، وإثبات عذاب القبر للبيهقي ١٢٦/١.و السنة ٢ / ٤١٧، لعمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني الوفاة: ٢٨٧،نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني،والسنة لعبد الله بن أحمد ٦١١/٢و المعجم الأوسط٣٨/٩، اسم المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الوفاة: ٣٦٠، نشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني،ورياض الجنة بتخريج أصول السنة ١٥٢/١،أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي (ابن أبي زمنين) الوفاة: ٣٩٩ هـ،نشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة / السعودية - ١٤١٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري

(٤٨) صحيح البخاري: ٤٤٨/١ السنن الكبرى للبيهقي ٦٥٩/١.

(٤٩) مسند الإمام أحمد ١٣٩/٦ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، والإيمان لابن منده ٩٦٧/٢و سنن ابن ماجه ١٤٢٦/٢ عن أبي هريرة، بنحوه. جامع الأحاديث ٦ /٣٤٤ قال المناوى: (بإسناد حسن)، صحيح الترغيب والترهيب ٣ / ٢١٨ محمد ناصر الدين الألباني نشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الخامسة، وقال: وقال: (رواه أحمد بإسناد صحيح)

(٥٠) نوادر الأصول في أحاديث الرسول ٢٢٧/٣ محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي نشر: دار الجيل - بيروت - ١٩٩٢م، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، وانظر فتح الباري ٢٤٠/٣.

(٥١) فتح الباري لابن حجر ٢٤٠/٣.

(٥٢) سنن الترمذي ٨٠/٤و٧٨ وقال:(حَدِيثُ عبد اللَّهِ بن مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) وسنن النسائي (المجتبى) ١٨٥/٧ ومسند ابن ا لجعد٤٦٢/١ علي بن الجعد بن عبيد أبو

الحسن الجوهري البغدادي،نشر: مؤسسة نادر - بيروت ١٤١٠ - ١٩٩٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، ومسند الإمام أحمد ٥٦/٥ ومسند عبد بن حميد ١٨١/١ وسنن ابن ماجه ١٠٦٩/٢و سنن أبي داود ١٠٨/٣ والسنن الكبرى ١٤٨/٣ وصحيح ابن حبان ٤٧٢/١٢.

(٥٣) صحيح البخاري ١٠٩٩/٣ وصحيح مسلم ١٧٥٩/٤ وسنن ابن ماجه ١٠٧٥/٢.

(٥٤) الروح لابن القيم ٨٧/١.

(٥٥) جزء من حديث بألفاظ مختلفة انظر المسند للإمام احمد ٢٨٧/٤ ومصنف ابن أبي شيبة ٥٥/٣و مسند الروياني٢٦٦/١ وسنن أبي داود٢٣٩/٤،وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب٣ / ٢١٨.

(٥٦) الروح: ٨٧/١

(٥٧) المتقدم في الصفحة قبل الماضية

(٥٨) التمهيد لابن عبد البر ٢٥٣/٢٢.

(٥٩) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي المكي الواعظ المفسر ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحدث عن أبيه وعن عمر، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، ﷺ وطائفة، حدث عنه ابنه عبد الله، وعطاء، وابن أبي مليكه، وعمرو بن دينار، و جماعة، وكان من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة وكان يذكر الناس فيحضر ابن عمر رضي الله عنهما م لسه، أول من قص على عهد عمر ﷺ، توفي قبل ابن عمر بأيام يسيرة وقيل توفي في سنة أربع وسبعين، سير أعلام النبلاء ١٥٦/٤. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ،نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي

(٦٠) الذي وقفت عليه في مصنف عبد الرزاق ٥٩٠/٣ هو: عن بن جريج قال: قال: عبد الله بن عمر إنما يفتتن رجلان مؤمن ومنافق أما المؤمن فيفتن سبعا وأما المنافق

فيفتن أربعين صباحا وأما الكافر فلا يسأل عن محمد ولا يعرفه، ولم أ جده في غيره من كتب الحديث، وإنما ذكر في فتح الباري ٣/ ٢٣٩عن عبد الرزاق عن عبيد بن عمير وانظر التمهيد لابن عبد البر ٢٥٢/٢٢.

(٦١) التمهيد لابن عبد البر ٢٥٢/٢٢ والروح ٨٣/١ وفتح الباري ٢٣٩/٣ وعمدة القاري ٢٠٦/٨.

(٦٢) صحيح البخاري ٤٤/١ و ٧٩/١ و ٣٥٨/١ و ٢٦٥٧/٦ وصحيح مسلم ٦٢٤/٢.

(٦٣) حماد بن سلمه بن دينار أبو سلمه البصري شيخ أهل البصرة في الحديث والعربية والفقه أخذ عنه يونس بن حبيب النحوي، إماما في الحديث ثقة ثبتا، قال ابن المديني من سمعتموه يتكلم في حماد فاتهموه، روى حماد عن ثابت وأبي عمران الجوني وعبد الله بن كثير وابن مليك وخلق، وروى عنه مالك وسفيان وشعبة وابن مهدي وعفان وأمم، واحتج مسلم له من حديثه عن ثابت وأخرج له الأربعة إلا البخاري، مات في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة. معجم الأدباء ٢٤٤/٣. بوعبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ،نشر: دار الكتب العلمية، بيروت١٤١١ هـ ١٩٩١م، الطبعة: الأولى

(٦٤) أبو عمر حفص بن عمر الضرير من أهل البصرة يروي عن أبي عوانة الوضاح وأهل البصرة روى عنه أبو خليفة الجمحي وكان من علماء البصرة بالفرائض والحساب والفقه والشعر وأيام الناس وكان قد ولد وهو أعمى مات سنة عشرين ومائتين. الأنساب ١٦/٤. بي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني،نشر: دار الفكر - بيروت ١٩٩٨م الطبعة:الأولى،تحقي:عبد الله عمر البارودي.

(٦٥) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ١٤٥/١.

(٦٦) المعجم الأوسط ١٠٦/٣.

(٦٧)ابن حبان ٣٨٦/٧، الترمذي ٣٨٣/٣، وإثبات عذاب القبر ٥٧/١، والسنة لابن أبي عاصم ٤١٦/٢.

(٦٨) هو: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي، فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره، ولد ومات بدمشق سنة ١٢٥٢هـ من مؤلفاته(رد المحتار على الدر المختار) خمس مجلدات، وهو حاشية ابن عابدين، و(رفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدر المختار،والعقود الدرية ،و عقود أللآلي في الأسانيد العوالي) وغيرها. الأعلام لزر كلي ٤٢/٦.

(٦٩) حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة ١٩٢/٢. ابن عابدين،نشر:دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

(٧٠) الروح ٨٤/١. والحدث تقدم تخريجه في ص١٢

(٧١) الروح ٨٦/١.

(٧٢) صحيح البخاري ٤٦٢/١ واللفظ له، صحيح مسلم ٢٢٠٠/٤، وصحيح ابن حبان ٣٩٠/٧.

(٧٣) ومسند أحمد بن حنبل ٣/٣ وإثبات عذاب القبر للبيهقي ٤٣/١ والسنة لابن أبي عاصم ٤١٧/٢ والسنة لعبد الله بن أحمد ٦١٣/٢ وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٩ / ١٨٠)

(٧٤) مصنف عبد الرزاق ٣ / ٥٨٠ مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٢٩٥ وتفسير ابن زمنين ١٣٢/٣ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، نشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو عبد الله حسين ابن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، والأحاديث الطوال ٢٣٨/١. سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، نشر: مكتبة الزهراء - الموصل ١٤٠٤ - ١٩٨٣الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، وصححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١ / ٢٥٦

(٧٥) المستدرك على الصحيحين١/٩٤وقال:(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله وله شواهد على شرطهما يستدل بها على صحته) ومسند الروياني١/٢٦٥ ومسند الطيالسي١/١٠٢)وقال الألباني رحمه الله تعالى:(وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وهو كما قالا) أحكام الجنائز وبدعها ـ ص٢٠٢محمد ناصر الدين الألباني،نشر مكتبة المعارف الرياض،الطبعة الأولى١٤١٢هـ

(٧٦) الروح ١/٨٥.

(٧٧) الروح ١/٨٥، ٨٦.،والحديث تقدم في الصفحة التي قبلها.

(٧٨) الروح ١/٨٦.

(٧٩) عمدة القاري للعيني ٨/٢٠٤.

(٨٠) مصنف عبد الرزاق ٣/٥٩٠ التمهيد لابن عبد البر ٢٢/٢٥٣

(٨١) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٣/٢٣٨.

(٨٢) موطأ مالك١/٢٢٨ مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، نشر: دار إحياء التراث العربي - مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،والاستذكار لابن عبد البر ٣/٣٨، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي،نشر: دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض، الزهد لابن السري١/٢١٣،وسنن البيهقي الكبرى ٤/٩ ومصنف عبد الرزاق ٣/٥٣٣، ومصنف ابن أبي شيبة ٦/١٠٥. أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي،نشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت

(٨٣) هذا الأثر ذكره ابن القيم في الروح ١/٥٧و ١/٨٨والسيوطي في شرح الصدور ١/١١٤، ولم أ جده في كتب الحديث

(٨٤) مسند أبي يعلى٧/٢٢٥ ومسند أبي الجعد١/٣٠٠ والدرالمنثور٥/٢٥٢، عبد الرحمن ابن الكمال جلال الدين السيوطي،نشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣ومجمع الزوائد ٧/٢١٦قال الهيثمي:(رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف) علي بن أبي بكر الهيثمي الوفاة: ٨٠٧، نشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت ١٤٠٧والتمهيدلإبن عبد البر ١٨/١٢٧

(٨٥) الذي وقفت عليه من كلام البيهقي رحمه الله لما ذكر أقوال العلماء في الأطفال في الآخرة: (وهكذا ينبغي أن يقول في الطريقة الثانية في أولاد المسلمين فمن لم يواف أحد أبويه القيامة مؤمنا يجعل امتحانه في الآخرة حيث لم يجد متبعا يلحق به في الجنة) الاعتقاد ص١٧٠.

(٨٦) فتح الباري لابن حجر: ٣/٢٤٦ عمدة القاري للعيني ٨/٢١٣.

(٨٧) الروح ١/٨٨.

(٨٨) تحفة المولود: ١/٢٩٦. محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله،نشر: مكتبة دار البيان - دمشق - ١٣٩١ - ١٩٧١، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط

(٨٩) مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية ٤/٢٨٠

(٩٠) سنن أبي داود ٣/٢١٥والمستدرك١/٥٢٦ وقال:(هذا حديث صحيح على شرط الإسناد ولم يخرجاه)

وسنن البيهقي الكبرى٤/٥٦و الاستذكار لابن عبد البر٣/٦٢ عمل اليوم والليلة ١/٥٣٧. حمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن،جدة/بيروت،تحقيق:كوثر البرنيو،صححه الألباني في مشكاة المصابيح١/٢٩،وصحيح الترغيب والترهيب ٣ / ٢٠٧

(٩١) جزء من حديث صحيح البخاري ٢/ص٦٣٩، صحيح مسلم ٣/ص١٥٢٦

(٩٢) الروح: ٨٨/١ وانظر تنوير الحوالك ١٧٧/١وانظر شرح الزر قاني ٨٥/٢.

(٩٣)سبقت ترجمته

(٩٤) تنوير الحوالك ١٧٧/١وانظر شرح الزر قاني ٨٥/٢.

(٩٥) شرح الزر قاني ٨٥/٢.

(٩٦) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي ابن الفراء صاحب التصانيف المفيدة في المذهب، ولد في أول سنة ٣٨٠هـ، وسمع علي بن عمر الحربي وإسماعيل بن سويد وأبا القاسم بن حبابة وعيسى بن الوزير وطائفة، وأملى عدة مجالس، حدث عنه الخطيب وأبو الخطاب الكلوذاني وأبو الوفاء بن عقيل وأبو غالب بن البناء وأخوه يحيى، وكان عالم العراق في زمانه مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره والنظر والأصول وكان أبوه من أعيان الحنفية، فمات ولأبي يعلى عشرة أعوام فلقنه مقرئه العبادات من مختصر ألخرقي فلذ له الفقه ، وبرع في الفقه عنده وتصدر للإفادة، وقال في الملأ:(القرآن كلام الله وأخبار الصفات تمر كما جاءت) سير أعلام النبلاء ٨٩/١٨.

(٩٧)علي بن عقيل أبو الوفاء البغدادي الظفري الحنبلي المقرىء الأصولي شيخ الحنابلة وصاحب كتاب الفنون الذي بلغ أربع مئة وسبعين مجلدا ،ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وقرأ القراءات على أبي الفتح ابن شيطا وسمع من أبي محمد ال وهري وطائفة وتفقه على القاضي أبي يعلى وأخذ علم الكلام عن أبي علي بن الوليد وأبي القاسم ابن التبان،ما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغته وحسن إيراده وقوة حجته توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، معرفة القراء الكبار ٤٦٨/١ حمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس

(٩٨) مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية ٢٨٠/٤.

(٩٩) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ١٢٩/١. أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني،نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي

(١٠٠) فتح الباري لابن حجر ٢٤٠/٣.

(١٠١) الاستذكار لابن عبد البر ١١٤/٣.

(١٠٢) التمهيد لابن عبد البر ١٣٠/١٨.

(١٠٣) تقدم تخريجه

(١٠٤) عمدة القاري للعيني ٢١٣/٨،وانظر حاشية السندي ٥٩/٤ ور الدين بن عبدالهادي أبو الحسن السندي، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة،وشرح السيوطي لسنن النسائي ٥٨/٤ وفيض القدير ٩٧/٣ و ٥٦٠/٣. عبد الرؤوف المناوي،نشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى

(١٠٥) مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية ٢٧٧/٤.

(١٠٦) صحيح مسلم ٢٠٥٠/٤ واللفظ له وانظر صحيح ابن حبان ٣٤٨/١ و ٤٧/١٤، وسنن ابن ماجه ٣٢/١، وسنن النسائي المجتبى) ٥٧/٤، المسند ١٢٩/١ المعجم الأوسط ٦/٥.

(١٠٧)صحيح مسلم ٢٠٤٨/٤ واللفظ له، صحيح البخاري ٢٤٣٤/٦

(١٠٨) صحيح مسلم ٢٠٤٨/٤ واللفظ له و ٢٠٤٩/٤ المستدرك على الصحيحين ٤٠١/٢ مسند أبي يعلى ٥٠٣/١٠ مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٤٤/٢و ٢٦٨/٢و ٤٧١/٢.

(١٠٩) سنن النسائي الكبرى ٦٦٠/١ وسنن النسائي (المجتبى) ٤/ ٩٩، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ١٦١/٤، والدر المنثور للسيوطي٣٨٠/٢ و ٤٠/٥ وتفسير الثعالبي ١٢٢/١، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي نشر:

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت وصححه الألباني في سنن النسائي ٩٩/٤، المجتبى من السنن ،أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي
نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة،الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها
وصحيح الترغيب والترهيب ٢رقم١٣٨٠.

(١١٠) سنن ابن ماجه ٩٣٥/٢ وسنن الترمذي ١٨٧/٤، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب)، ومسند أحمد بن حنبل ٢٠٠/٤ عن مكحول بنحوه، مسند البزار ١٤٣/٧ عن عبادة بن الصامت، ﷺلمؤلفه: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ،نشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفـوظ الرحمن زين الله ،ومسند الشاميين١٢٩/١عن مكحول، تأليف سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني،نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، وصححه الألباني في جامع الترمذي١٨٧/٤، لجامع الصحيح سنن الترمذي،محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون،الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها،ومشكاة المصابيح٢ رقم٣٨٣٤.،محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي نشر:المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٥، ١٩٨٥تحقيق محمد ناصر الدين الألباني

(١١١)التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة١ / ٢٣٨ محمد بن أبي بكربن فرج الأنصاري القرطبي،خرج أحاديثه أبو سفيان محمود بن منصور البسطويسي،نشر:دار البخاري،المدينة ،بريدة الطبعة الأولى ١٤١٧هـ

(١١٢) نوادر الأصول في أحاديث الرسول ١٦١/٤، وانظر:شرح السيوطي لسنن النسائي ١٠٠/٤ وشرح الصدو ربشرح حال الموتى والقبور ١٥٠/١ و الفتاوى الفقهية

الكبرى لابن حجر الهيثمي ٣٠/٢. ابن حجر الهيتمي ،نشر: دار الفكر

(١١٣) الروح ٨١/١ والحديث في إثبـــات عذاب القبر ٨٢/١، والاعتقاد ٢٢٣/١ احمد بن الحسين البيهقي، نشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٤٠١، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد عصام الكاتب،وقال البيهقي: (غريب بهذا الإسناد تفرد به مفضل هذا وقد رويناه من وجه آخر عن ابن عباس ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار)، وانظر الدر المنثور٣٦/٥،،بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٣٧٩/١، اسم المؤلف: الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي، نشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري،والتذكرة للقرطبي ١٩٨/١و ٢٠٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٩٩/٦، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الوفاة: ٧٤٨، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت،١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ثم قال الذهبي:(أبو شهم ويقال أبو شمر فيه جهالة)

(١١٤) الروح ٨٢/١.

(١١٥) فتاوى السبكي ٣٤٢/٢.

(١١٦) سنن ابن ماجة ٥١٥/١ مسند أبي يعلى ٦/١١ ومسند الحارث (زوائد الهيثمي) ٣٥٧/١، ومصباح الزجاجة ٢/ ٥٤، وقال: (هذا إسناد ضعيف إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء كذبه مالك ويحيى بن سعيد القطان وابن معين وقال الإمام أحمد قدري معتزلي جهمي كل بلاء فيه وقال:(البخاري جهمي تركه ابن المبارك والناس) وقال الألباني: موضوع في مشكاة المصابيح ١رقم١٥٩٥، وسلسلة الأحاديث الضعيفة ١٠رقم٤٦٦١.

(١١٧) شرح السيوطي لسنن النسائي ١٠٠/٤.

(١١٨) الروح ٨٢/١.

(١١٩) عبد الله بن يسار الجهـــني الكوفي - شيخ معمر. روى عن: علي وحذيفة وسليمان بن صرد وغيرهم. وعنه: منصور والأعمش و الجعفي وسعيد بن أشوع وفطر بن خليفة وآخرون، وثقه النسائي. تاريخ الإسلام ١/ ٨١٥.

(١٢٠) سليمان بن صرد بن الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبيشة بن سلول بن كعب أبو المطرف الخزاعي، روى عن النبي ﷺ وعن علي وأبي الحسن و جبير بن مطعم روى عنه أبو إسحاق السبيعي ويحيى بن يعمر وعبد الله بن يسار وأبو الضحى وكان خيرا فاضلا شهد صفين مع علي وقتل حوشبا مبارزة، قتل سنة خمس وستين، وله ثلاث وتسعون سنة، وحمل رأسه إلى مروان. الإصابة في تمييز الصحابة ١٧٢/٣.

(١٢١) خالد بن عرفطة بن صعير بن حزاز بن كاهل بن عبد بن عذرة وقدم صغيرا مكة فحالف بني زهرة، وولاه سعد القتال يوم القادسية أخرج حديثه الترمذي بإسناد صحيح روى عنه أبو عثمان النهدي، وعبد الله بن يسار، ومسلم مولاه، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم ،استخلفه سعد على الكوفة ولما بايع الناس لمعاوية ودخل الكوفة خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالنخيلة فوجه إليه خالد بن عرفطة هذا فحاربه حتى قتله وعاش خالد إلى سنة ستين وقيل مات سنة إحدى وستين. الإصابة في تمييز الصحابة ٢٤٤/٢.

(١٢٢) المعجم الكبير ١٩٠/٤، سنن النسائي الكبرى ٦٥٩/١، وسنن النسائي (المجتبى) ٩٨/٤، ومسند أحمد بن حنبل ٢٦٢/٤، ومسند ابن أبي شيبة ٣٥٨/٢، وصححه الألباني في سنن ابن ماجة ٩٨/٤.

(١٢٣) صحيح البخاري ١٢٨١/٣ و ٢٤٤١/٦ وسنن النسائي الكبرى ٣٦٣/٤ ومسند إسحاق بن راهويه ٧٤٣/٣ و ١٠١٦/٣.

(١٢٤) صحيح مسلم ١٥٢٠/٣ واللفظ له، والمستدرك على الصحيحين ٩٠/٢، وصحيح ابن حبان ٤٨٥/١٠، سنن النسائي الكبرى ٢٦/٣، وسنن البيهقي الكبرى ٣٨/٩،

وسنن النسائي (المجتبى) ٣٩/٦، ومسند أبي عوانة ٤٩٦/٤، والسنن الصغرى للبيهقي (نسخة الأعظمي) ٤٧٠/٧، ومصنف ابن أبي شيبة ٢١٨/٤، ومصنف عبد الرزاق ٢٨١/٥، و ٢٨١/٥، المعجم الأوسط ٢٧٣/٣،

(١٢٥) المستدرك على الصحيحين ١٥٦/٢، واللفظ له، صحيح ابن حبان ٤٨٤/١٠، وسنن الترمذي ١٦٥/٤، ومسند أحمد بن حنبل ٢٠/٦، وصححه الألباني في سنن أبي داود ٩/٢ وصحيح وضعيف الجامع رقم٤٥٦٢، و جامع الترمذي ٤ /١٦٥.

(١٢٦) سنن ابن ماجة ٩٢٤/٢، واللفظ له، ومسند أبي عوانة ٤٩٦/٤، ومصنف عبد الرزاق ٢٨٣/٥، والمعجم الأوسط ٢٧٩/٥، ومسند أحمد بن حنبل ٤٠٤/٢، وصححه الألباني في سنن ابن ما ة ٢ ص٩٢٤، وصحيح الترغيب والترهيب ٢ رقم١٢٢١.

(١٢٧) مسند أحمد بن حنبل ١٧٦/٢ و ٢٢٠/٢ ومسند عبد بن حميد ١٣٢/١ وإثبات عذاب القبر ١٠٣/١، وقال: (وروي موقوفا)،و السنة لعبد الله بن أحمد ٦١٨/٢، وقال: (إسناده ضعيف) ونوادر الأصول في أحاديث الرسول ١٦١/٤ وحسنه الألباني حديث رقم: ٥٧٧٣ في صحيح الجامع ومشكاة المصابيح ١ رقم الحديث ١٣٦٧ وصحيح الترغيب ٣ رقم٣٥٦٢.

(١٢٨) نوادر الأصول في أحاديث الرسول ١٦٢/٤، وانظر: فيض القدير ٤٩٩/٥، ومرقاة المفاتيح ٤١٦/٣، واللمعة في خصائص الجمعة ٦٢/١، وتحفة الأحوذي ١٦٠/٤، وشرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ١٥١/١

(١٢٩) سنن النسائي الكبرى ١٧٩/٦، وعمل اليوم والليلة ٤٣٣/١، وتهذيب الكمال ٥٦٠/١٩، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢ رقم١٥٨٩.

(١٣٠) المستدرك على الصحيحين ٧٥٣/١ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) صحيح ابن حبان ٦٧/٣، وسنن النسائي الكبرى ١٧٨/٦، و٤٩٦/٦،

وسنن أبي داود ٥٧/٢، وصححه الألباني في سنن ابن ماجة ٢ص١٢٤٤، وصحيح الترغيب والترهيب ٢رقم ١٤٧٤،وسنن البيهقي الصغرى ٥٥٢/١.

(١٣١) سنن الترمذي ١٦٤/٥، وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الو ه وفي الباب عن أبي هريرة) المع م الكبير ١٧٤/١٢، وإثبات عذاب القبر ١٠٠/١ وقال: (تفرد به يحيى بن عمرو بن مالك وهو ضعيف)، وقال الألباني ضعيف وإنما يصح منه قوله هي المانعة جامع الترمذي ١٦٤/٥رقم ٢٨٩٠، وانظر صحيح وضعيف الجامع، رقم ٦١٠١.

(١٣٢) مسند عبد بن حميد ٢٠٦/١، والمطالب العالية ٣٧١/١٥، والمعجم الكبير ٢٤١/١١، ومجمع الزوائد ١٢٧/٧ وقال: (وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف).

(١٣٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤٩٤/٣ وتفسير القرطبي ٣٤٦/١٠.

(١٣٤) تقدم تخريجه في ص ٤٣

(١٣٥) تقدم تخريجه في التمهيد

(١٣٦) المستدرك ٣٥٧/٤، والمعجم الأوسط ٢١٤/١، ومسند الشهاب ٣٩١/١،ومعجم الشيوخ للصيداوي ٢٤٥/١، سنن الترمذي ١/٤ (قال وفي الْبَاب عن أبي سَعِيدٍ قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١٦٤/٣.

(١٣٧) سنن ابن ماجه ٥٠٠/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢٩/٣، ومسند أبي يعلى ٢٤٠/١، وصححه الألباني في الجامع الصغير وزيادته ٥٨٩/١ رقم ٣٥٧٧، وهو جزء من حديث في صحيح مسلم٦٧٢/٢ وبقيته : (وَنَهَيْتُكُمْ عن لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَأَمْسِكُوا ما بَدَا لَكُمْ وَنَهَيْتُكُمْ عن النَّبِيذِ إلا في سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا في الأَسْقِيَةِ كُلِّهَا ولا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا).